

لسان العرب

(حقب) الحَقَبُ بالتحريك الحِزامُ الذي يَلَمِي حَقْوُ البَعِير وقيل هو حَبْلُ يُشَدُّ به الرَّحْلُ في بَطْنِ البَعِير مما يلي ثِيْلَهُ لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ التَّصَدِيرُ أَوْ يَجْتَذِبَهُ التَّصَدِيرُ فَيُقَدِّمَهُ تقول منه أَحْقَبْتُ البَعِيرَ وَحَقَبَ بالكسر حَقَبًا فهو حَقَبٌ تَعَسَّسَ رَ عَلَيْهِ الْبَوَلُ مِنْ وَقُوعِ الْحَقَبِ عَلَى ثِيْلِهِ وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ حَقَبَةٌ لِأَنَّ النَاقَةَ لَيْسَ لَهَا ثِيْلٌ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ أَدَوَاتِ الرَّحْلِ الْغَرَضُ وَالْحَقَبُ فَأَمَّا الْغَرَضُ فَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ وَأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلَمِي الثَّيْلَ وَيُقَالُ أَخْلَفْتُ عَنْ الْبَعِيرِ وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ حَقَبُهُ ثِيْلَهُ فَيَحْقَبُ هُوَ حَقَبًا وَهُوَ احْتِبَاسُ بَوْلِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَ النَاقَةِ مِنْ حَيَائِهَا وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ وَالْإِخْلَافُ عَنْهُ أَنَّ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلُ مما يَلَمِي خُصْيَتَيِ الْبَعِيرِ وَيُقَالُ شَكَلْتُ عَنْ الْبَعِيرِ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصَدِيرِ خَيْطًا ثُمَّ تَشُدُّهُ لئَلَا يَدْرُؤَ الْحَقَبُ مِنَ الثَّيْلِ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطِ الشَّكَالُ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَا رَأْيَ لِحَازِقٍ وَلَا حَاقِبٍ وَلَا حَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ قَدَمَهُ حَزَقًا وَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى لَا رَأْيَ لَذي حَزَقٍ وَالْحَاقِبُ هُوَ الَّذِي احْتِاجَ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَمْ يَتَّخِذْ رِزْقًا وَحَصَرَ غَائِطَهُ شُبَّهَ بِالْبَعِيرِ الْحَقَبِ الَّذِي قَدْ دَنَا الْحَقَبُ مِنْ ثِيْلِهِ فَمَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبْذُولَ وَفِي الْحَدِيثِ نُهِيَ عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِبِ وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ فَجَمَعْتُ إِبْلِي وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَحَقَبَ فَتَفَاجَّ يَبْذُولُ فَذَرَلْتُ عَنْهُ حَقَبَ الْبَعِيرِ إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ وَيُقَالُ حَقَبَ الْعَامُ إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ وَالْحَقَبُ وَالْحِقَابُ شَيْءٌ تُعَلَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحَلِيَّ وَتَشُدُّهُ فِي وَسْطِهَا وَالْجَمْعُ حُقُبُ وَالْحِقَابُ شَيْءٌ مُحَلَّى تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا قَالَ اللَّيْثُ الْحِقَابُ شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ تُعَلَّقُ بِهِ مَعَالِيقَ الْحَلِيِّ تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا وَالْجَمْعُ الْحُقُبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [ص 325] الْحِقَابُ هُوَ الْبَرِيمُ إِلَّا أَنَّ الْبَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ الْخَيْطِ وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْهَا وَالْحِقَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِ الصَّبِيِّ تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ وَالْحَقَبُ فِي الذَّجَائِبِ لَطَافَةُ الْحَقْوَيْنِ وَشِدَّةُ صِرَافِهِمَا وَهِيَ مِدْحَةٌ وَالْحِقَابُ الْبَيَاضُ الظَّاهِرُ فِي أَمْلِ الطُّفْرِ وَالْأَحْقَبُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بَيَاضٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ مَوْضِعَ الْحَقَبِ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهِ فِي حَقْوَيْهِ وَالْأُنْثَى حَقْبَاءُ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَاجِ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ

بَأْتَانِ حَقْبَاءَ .

كَأَنْزَهَا حَقْبَاءَ بَلَاءُ الزَّلَقُ ... أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٌّ
الْحَنَقُ .

وَالزَّلَقُ عَجِيزَتُهَا حَيْثُ تَزَلَقُ مِنْهُ وَالْجَادِرُ حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَصَصَتْهُ
الْفُحُولُ فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ فَصَارَ فِيهِ جَدَرَاتُ وَالْجَدَرَةُ كَالسِّلْعَةِ تَكُونُ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ الْعُنُقِ أَيْ هُوَ مَطْوِيٌّ عِنْدَ الْحَنَقِ
كَمَا تَقُولُ هُوَ جَرِيءُ الْمَقْدَمِ أَيْ جَرِيءُ عِنْدَ الْإِفْدَامِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الثَّعْلَابَ مُحَقْبَاءَ لِبَيَاضِ بَطْنِهِ وَأَنَشِدْ بَعْضُهُمْ لَأُمِّ الصَّرِيحِ الْكَنْدِيَّةِ وَكَانَتْ
تَحْتَ جَرِيرٍ فَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لِحَاءُ وَفِي خَارِ فَقَالَتْ أَتَعْدِلِينَ

مُحَقْبَاءَ بِأَوْسٍ وَالْخَطَفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ
عَنَتٌ بِذَلِكَ أَنَّ رَجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رَجَالِهَا كَالثَّعْلَابِ عِنْدَ الذِّئْبِ وَأَوْسٌ هُوَ
الذِّئْبُ وَيُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ وَالْحَقِيبَةُ كَالْبَرْذَعَةِ تُتَّخَذُ لِلْحِلَاسِ وَالْقَتَبِ
فَأَمَّا حَقِيبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ وَأَمَّا حَقِيبَةُ الْحِلَاسِ فَمَجْوِبَةٌ عَنْ
ذِرْوَةِ السَّخَامِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ الْحَقِيبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ تَحْتَ حَنْوَيِ
الْقَتَبِ الْآخِرَيْنِ وَالْحَقَبُ حَيْلُ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيبَةُ وَالْحَقِيبَةُ الرَّفَادَةُ فِي
مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ وَكُلُّ شَيْءٍ شَدٌّ فِي مُؤَخَّرِ رَحْلٍ أَوْ قَتَبٍ فَقَدْ
اِحْتَقَبَ وَفِي حَدِيثٍ حَنِينٌ ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ أَيْ مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ
عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ أَوْ مِنْ حَقِيبَتِهِ وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ
وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ وَالْمُحَقَبُ الْمُرْدِفُ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ
أَرْقَمَ كُنْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةٍ مُؤْتَةً مُرْدِفٍ عَلَى
حَقِيبَةِ رَحْلِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فَأَحَقَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ أَيْ أَرْدَفَهَا
خَلْفَهُ عَلَى حَقِيبَةِ الرَّحْلِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ أَحَقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى
رَاحِلَتِهِ أَيْ جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيبَةً وَاحْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَاسْتَحَقَبَهُ
أَدَّخَرَهُ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ وَمُذْخِرٌ لَهُ وَاحْتَقَبَ فَلَانِ
الْإِثْمَ كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَاحْتَقَبَبَهُ مَنْ خَلْفَهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ .

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ ... إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ .

[ص 326] وَاحْتَقَبَبَهُ وَاسْتَحَقَبَبَهُ بِمَعْنَى أَيْ احْتَمَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ الْاِحْتِقَابُ شَدُّ
الْحَقِيبَةِ مِنْ خَلْفٍ وَكَذَلِكَ مَا حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفٍ يُقَالُ احْتَقَبَبَ وَاسْتَحَقَبَبَ
قَالَ النَّابِغَةُ .

مُسْتَحَقِّبِي خَلَقِ الْمَاضِي يَقْدُمُ هُمْ ... شُمْ الْعَرَانِينَ مَرَّابُونَ لِلْهَامِ

(1) قوله « مستحقي حلق إلخ » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في التكملة مستحقو حلق الماضي خلفهمو) .

الأزهرى ومن أمثالهم استحقّ قَبَ الغَزْوِ أَصْحَابُ الْبَرَادِينِ .
يقال ذلك عند ضيق المخارج ويقال في مثله نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَى الْمِسْمَارُ يقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مَخْرَجٌ وَالْحَقِيقَةُ من الدَّهْرِ مدَّةٌ لا وَقْتُتَ لها وَالْحَقِيقَةُ بالكسر السَّنةُ والجمع حِقَابٌ وَحُقُوبٌ كحِلْيَةٍ وَحُلِيٍِّ وَالْحُقُوبُ وَالْحُقُوبُ ثمانون سنةً وقيل أكثر من ذلك وجمع الحُقُوبِ حِقَابٌ مثل قُفٍّ وَقِفَافٍ وحكى الأزهرى في الجمع أَحْقَابًا وَالْحُقُوبُ الدَّهْرُ وَالْأَحْقَابُ الدَّهْرُ هُورٌ وقيل الحُقُوبُ السَّنةُ عن ثعلب ومنهم من خَمَّصَ به لغة قيس خاصَّةً وقوله تعالى أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا قيل معناه سنةً وقيل معناه سنين وبسنيين فسرّه ثعلب قال الأزهرى وجاء في التفسير أَنه ثمانون سنةً فالْحُقُوبُ على تفسير ثعلب يكون أَقَلُّ من ثمانين سنةً لأنَّ موسى عليه السلام لم يَنْدُؤْ أَن يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً ولا أَكْثَرَ وذلك أَنَّ بَقِيَّةَ عُمْرِهِ في ذلك الْوَقْتُ لا تَحْتَمِلُ ذلك والجمع من كل ذلك أَحْقَابٌ وَأَحْقُوبٌ قال ابن هَرْمَةَ .

وقد ورثَ الْعَبَّاسُ قَيْلَ مُحَمَّدٍ ... نَبِيَّيْنِ حَلَّاهُ بِطُنَّ مَكَّةَ أَحْقَابًا .
وقال الفرَّاءُ في قوله تعالى لا بَرِئِينَ فِيهَا أَحْقَابًا قال الحُقُوبُ ثمانون سنةً والسَّنةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وستون يوماً اليومُ منها أَلْفُ سنةٍ من عَدَدِ الدُّنْيَا قال وليس هذا مما يدل على غاية كما يَظُنُّ بعضُ النَّاسِ وإنما يدل على الغايةِ التَّوَقُّيتُ خَمْسَةُ أَحْقَابٍ أَوْ عَشْرَةٌ والمعنى أَنهم يَلَايَئُونُ فِيهَا أَحْقَابًا كُلَّ مَا مَضَى حُقُوبٌ تَبِعَهُ حُقُوبٌ آخَرُ وقال الزجاج المعنى أَنهم يَلَايَئُونُ فِيهَا أَحْقَابًا لا يَذُوقُونَ فِي الْأَحْقَابِ بَرْدًا ولا شَرَابًا وهم خالدون في النار أَبَدًا كما قال اللّهُ D وفي حديث قُسٍّ وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقَبِ هو جمع حِقَابَةٍ بالكسر وهي السَّنةُ وَالْحُقُوبُ بالضم ثمانون سنةً وقيل أَكْثَرُ وجمعه حِقَابٌ وَقَارَةٌ حَقَبَاءُ مُسْتَدْقَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ قال امرؤ القيس .

تَرَى الْقُنْدَاقَ الْحَقَبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا ... كُفَيْتُ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ .

وهذا البيت مَنْدُحُولٌ قال الأزهرى وقال بعضهم لا يقال لها حَقَبَاءُ حتى يَلَايَئُوهُ السَّرَابُ بِحَقِّ وَيُهَا قال الأزهرى والقارةُ الْحَقَبَاءُ التي في وَسَطِهَا تُرَابٌ أَعْفَرٌ وهو يَبْرُقُ بَبْيَاضِهِ مع بُرْقَةٍ سَائِرِهِ وَحَقَبَاتِ السَّمَاءِ حَقَبَاءٌ إِذَا لم

تُمْطِرُ وَحَقَبَ الْمَطَرُ حَقَبًا اِدْتَبَسَ وَكُلَّ مَا اِدْتَبَسَ فَقَد حَقَبَ عَنْ ابْن
الْأَعْرَابِي فِي الْحَدِيثِ حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ أَيْ فَسَدَ وَادْتَبَسَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ
الْمَطَرُ أَيْ تَأَخَّرَ وَادْتَبَسَ [ص 327] وَالْحُقْبَةُ سُكُونُ الرَّيحِ يَمَانِيَّةٌ وَحَقَبَ
الْمَعْدِنُ وَأَحَقَبَ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ شَيْءٌ فِي الْأَزْهَرِيِّ إِذَا لَمْ يُرْكُزْ وَحَقَبَ نَائِلُ
فُلَانٍ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْإِمَّةُ فَيَكُمُ الْيَوْمَ
الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دَيْنَهُ وَفِي رَوَايَةٍ الَّتِي يُحَقَّبُ دَيْنَهُ الرَّجَالُ أَرَادَ الَّذِي
يُقْلَدُ دَيْنَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيْ يَجْعَلُ دَيْنَهُ تَابِعًا لِدَيْنِ غَيْرِهِ بَلَا حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ
وَلَا رَوِيَّةٍ وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَاقِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَفِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ نَفْجَ
الْحَقِيقَةِ أَيْ رَابِعِي الْعَجْزِ نَاتئُهُ وَهُوَ بَضْمُ النُّونِ وَالْفَاءِ وَمِنْهُ انْتَفَجَ جَنْبَا
الْبَعِيرِ أَيْ ارْتَفَعَا وَالْأَحَقَبُ زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجَنِّ الَّذِينَ جَاؤُوا يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْأَحَقَبُ وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ
الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَنٍّ نَصِيبِينَ قِيلَ كَانُوا خَمْسَةً خَسَا
وَمَسَا وَشَاصَهُ وَبَاصَهُ وَالْأَحَقَبُ وَالْحَقَابُ جَبَلٌ بَعْدَئِهِ مَعْرُوفٌ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعَلَا مُسْنَدًا فِي هَذَا الْجَبَلِ قَدْ قُلَّتْ لَمَّا جَدَّتِ الْعُقَابُ
وَضَمَّهَا وَالْبَدَنُ الْحَقَابُ جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ الرَّاسِ وَالْأَكْرُعُ وَالْإِهَابُ
الْبَدَنُ الْوَعْلُ الْمُسْنُ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنُ
الْحَقَابُ قَالَ وَالصَّوَابُ ضَمَّهَا بِالْوَاوِ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ وَالْعُقَابُ اسْمُ كَلْبَتِهِ قَالَ لَهَا
لَمَّا ضَمَّهَا وَالْوَعْلُ الْجَبَلُ جِدِّي فِي لِحَاقِ هَذَا الْوَعْلِ لَتَأْكُلِي الرَّاسَ
وَالْأَكْرُعَ وَالْإِهَابَ